

كمال الدين وتمام النعمة

[550] فقال عبد الملك: قد رويت هذا من شعرك وأنا صبي. قال: وأنا أقول: إذا عاش الفتى مائتين عاما * فقد ذهب اللذاذة والفتاء (1) قال عبد الملك: وقد رويت هذا أيضا وأنا غلام يا ربيع لقد طلبك جد غير عاثر (2)، ففصل لي عمرك؟ فقال: عشت مائتي سنة في الفترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام و مائة وعشرين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام. قال: أخبرني عن الفتية في قريش المتواطئ الاسماء، قال: سل عن أيهم شئت قال: أخبرني، عن عبد الله بن عباس قال: فهم وعلم وعطاء وحلم ومقري ضخم. قال: فأخبرني عن عبد الله بن عمر، قال: حلم وعلم وطول وكظم وبعد من الظلم. قال: فأخبرني، عن عبد الله بن جعفر؟ قال: ريحانة طيب ريحها، لين مسها قليل على المسلمين ضررها. قال: فأخبرني عن عبد الله بن الزبير؟ قال: جبل وعر ينحدر منه الصخر. قال: ما أدرك ما أخبرك بهم؟ قال: قرب جوارى وكثر استخباري. 53. (باب) * (حديث شق الكاهن) * 1 - حدثنا أحمد بن يحيى المكنب رضي الله عنه قال: حدثنا أبو الطيب أحمد ابن محمد الوراق قال: حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الأزدي العماني قال: حدثنا _____ (1) في رواية " فقد أودى المسرة والفتاء " وفي البحار " فقد ذهب اللذاذة والغناء " ويروى " فقد ذهب التخليل والفتاء " والفتاء مصدر الفتى وكان قبل البيت بيتان هما: إذا كان الشتاء فأدثوني * فان الشيخ يهدمه الشتاء فأما حين يذهب كل قر * فسر بال خفيف أو رداء (2) الجد - بالفتح - : الحط والبخت والغناء أي طلبك بخت عظيم لم يعثر حتى وصل اليك أو لم يعثر بك، بل نمشك في كل الاحوال. (*) _____